

1) (آدم عليه السلام) 1) حكمة الله في خلقه | الشيخ عبدالقادر

شبية الحمد

عبدالقادر شبية الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام ذكرت في ختام الحلقة السابقة بعض الذين تحدثوا عن نظرية درو في التطور والارتقاء وزعموا ان الانسان لم يصل الى هذه الحالة التي وصل اليها الا بعد اطوار - [00:00:00](#) انه كان سمكة ثم كان وحشا ثم صار الى هذه الحال بعد ان مر بكونه قردا وقد بين الله تبارك وتعالى في قوله خلقكم اطوارا التي شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلها. فبين - [00:00:25](#) ان الانسان يجمع الله خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم اربعين يوما علقة ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم ينشأه ويجعله عظاما ويكسو العظام لحما كما ذكر الله عز وجل في آيات من كتابه الكريم - [00:00:46](#) ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من من تراب ثم من نطفة ثم من علق. ثم من مضغة هذه هي الاطوار وقد اشرت في حلقة سابقة الى ان الله خلق ادم وهو اول انسان - [00:01:09](#) خلقه الله بيده الكريمة. وصوره في احسن صورة ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكة. فجميع المؤمنين كما في حلقة سابقة يؤمنون بهذا ويكفرون بنظرية درو وامثال درو ممن يريدون هدم ديانات الله كلها - [00:01:27](#) ايها المستمعون الكرام لقد بين الله تبارك وتعالى ان نوحا لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ولم يرد بخبر صحيح عن سنه يوم ولد لم يرد خبر صحيح - [00:01:47](#) يحدد سنه يوم بعث يحدد سنه يوم بعث وقد قال بعض الناس انه بعث وسنه خمسون سنة وبعض الناس يقول ثلاثمائة وخمسين سنة والله اعلم اي ذلك كان انما بين الله عز وجل انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عام. كما لم يبين الله المدة التي عاشها نوح بعد الطوفان. ولم يرد - [00:02:03](#) في حديث صحيح ذلك. لكن يبين الله انه لما استيأس عندما قال الله له يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن فلا تبتأس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا - [00:02:31](#) اتخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ذكر الله ذلك في آيات من كتابه الكريم فيقول ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون. دعانا ان ننصره على قومه بعد ان استيأس من ايمانهم - [00:02:46](#) ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون. ونجيناه اهله من الكرب العظيم وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين وكما قال انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية. وكما قال - [00:03:05](#) ونوحا من قبل وبين ان نوحا عليه الصلاة والسلام لما دعا الله عز وجل الله تبارك وتعالى اوحى اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا. ولا تخاطبني في الذين ظلموا. يعني لا تطلب مني - [00:03:27](#) مراجعة لا تراجعني في الكافرين لتحملهم معك في السفينة فلا تحمل معك احدا من الكافرين. فيقول ولا تخاطبهم في الذين ظلموا انهم مغرقون. ويصنع الفلك. وكلما مر عليه ملاً من قومه سخروا منه. قال ان تسخروا منا فانا نسخر - [00:03:47](#) منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم. حتى اذا جاء امرنا فاذا تم حمى القضاء جاء امرنا وفار التنور. يعني على الماء على وجه الارض. قل نحمل فيها من كل زوجين اثنين - [00:04:07](#)

واهلك الا من سبق عليه القول ومن امن وما امن معه الا قليل. يذكر العلماء ان الذي امن معه وركب معه في السفينة هو ولده سام وحام ويافت وزوجاتهم زوجة سام وزوجة حام وزوجة يافس وكذلك زوجة يام - [00:04:27](#)

الذي غرق مع الكافرين. زوجة يام الذي غرق مع الكافرين. قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك. وحمل معه ما شاء الله ان شاء الله ان يحمل من الازواج - [00:04:51](#)

وبعض الناس يغالي فيقول حمل كذا وحمل كذا ويحسد مما لم يثبت عن الله ولا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن الغرائب العجائب ان بعضهم يقول انه لما اركب لما اركب الاسد في السفينة - [00:05:04](#)

لما اركب الاسد في السفينة واركب الفأر خاف الناس وقالوا يا نوح ان الفأر يفسد علينا طعامنا وحياتنا فاحى الله الى الاسد ان اعطس فعطس الاسد فخرج من منخاره هرة - [00:05:23](#)

فخاف الفأر واختبأ وقال الناس يا نوح انا نخاف من الحيوانات المتوحشة فالقى الله عليها الحمى. هذه اخبار وحكايات لا تصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينبغي للمسلمين ان يترفعوا عن - [00:05:42](#)

بامثالها ينبغي للمسلمين عقلاء العلماء ينبغي لهم ان يكونوا كذلك. فلا يريدون هذه الخرافات ولا هذه الاقاصيص التي لم تثبت عن الله ولا عن رسوله. لا ينبغي ان يتكلم عن النبي من الانبياء او عن رسول من الرسل الا بعلم الا ببينة. لا نكون كاهل الكتاب الذين يلون - [00:05:59](#)

السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله والسفينة قد اعددها نوح من خشب السج كما يقولون والله تبارك وتعالى يقول - [00:06:23](#)

وحملناه على ذات الواح ودسر بيبين طبيعة الخشب انه خشب من اللواح وانها ذات دسر يعني جمع ديسار وهو المسمار كأنها مركبة من الخشب والمسامير. حملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر - [00:06:39](#)

لما ركبوا فيها علمهم الله انهم بمجرد الركوب ينبغي ان يحمداوا الله فيقول فاذا استويت انت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين ويقول هنا في سورة هود بسم الله مجراها ومرساها. ان ربي لغفور رحيم. وهي تجري بهم في موج كالجبال - [00:07:01](#)

نوح ابنه وكان في معزل انه وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين. قال ساوي الى جبل يعصمني من الماء. قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم - [00:07:25](#)

وحال بينهما الموج فكان من المغرقيين وقيل يا ارض ابلي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على الجودي اكثر اهل العلم على ان الجودي جبل وانه في الجزيرة وبعضهم يقول هو في جزيرة في جبال ارارات التي تقع الان في الاتحاد السوفيتي - [00:07:40](#)

واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال ربي قال ربي ان ابني من اهلي وان وعدك الحق. انت وعدتني ان احمل اهلي ونسي ان الله قال واهلك - [00:08:04](#)

عندما قال احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ولزلك لما قال يا نوح انه ليس من اهلك بعض الناس يزعم انه ولا الزنا وهذا خطأ. لانه لم تزني امرأة نبي قط - [00:08:21](#)

الله يحميها من الزنا وان وقعت في الكفر لم تزني امرأة نبي قط وهو ولده وكم من ولد يعق اباه ابوك ابو حر وامك حرة وقد يلد الحران غير نجيب - [00:08:39](#)

لا تقل اصلي وفصلي انما الفتى ما قد حصل. قد يسود المرء من غير اب وبحسن السبك قد ينفى الزغل فالانسان قد يلد فاجرا وكفارا وهو عبد صالح ونبي من الانبياء كما قال في نوح. وابراهيم واجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب فمنهم مهتد - [00:08:53](#)

وكثير منهم فاسقون وقال انه ليس من اهلك. انه عمل غير صالح. وفي قراءة انه عمل غير صالح. فلا تسألني ما ليس لك به علم. اني اعظك ان تكون من الجاهلين قال ربي اعوذ بك ان اسأل ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قيل يا

00:09:11 - نوح اهبط بسلام منا وبركات

عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسه من عذاب اليم والى حلقة قادمة ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:09:33